مجتمع

العراق: حملة أمنية واسعة لمكافحة التسول

تنفذ السلطات الأمنية في العراق منذ أسابيع حملة واسعة لمكافحة التسول الذي أصبح ظاهرة متنامية بشكل واسع. وتأتي الحملة بتوجيهات عليا للحد من انتشار هذه الظاهرة، ولم تستثن أياً من المحافظات العراقية، وتجري بحسب المعلومات الأمنية التي تتوافر عن مواقع وجود المتسولين وتحركاتهم. وأكد الرائد في جهاز الشرطة العراقي حيدر الغراوي، لـ«العربي الجديد»، أن «الحملة جاءت بعد زيادة خطيرة بأعداد المتسولين في الشوارع والتقاطعات وغيرها، والكشف عن مافيات تقود شبكات للتسول في البلاد». (العربي الجديد)

مناخ بريطانيا يزداد حراً ومطراً

توقّع التقرير السنوي عن حال المناخ البريطاني الذي نشرته هيئة الأرصاد الجوية البريطانية، تزايد موجات الحرّ والمطر في البلاد، في إطار تحليله عواقب الاحترار المناخي الناجم عن الأنشطة البشرية على مناخ بريطانيا. وأشار إلى ازدياد عدد الأيام التي تصل فيها الحرارة إلى 28 درجة مئوية في كل المناطق تقريباً. وبينما اتسمت كمية المتساقطات بتباين أكبر من ذلك المتعلق بدرجات الحرارة، سُجلّت زيادة في عدد الأيام الأكثر رطوبة. وتبيّن أن 2023 هو ثاني أعلى الأعوام حرارة في تاريخ البلاد. (فرانس برس)

وقائع تعذيب أسرى غزة

أحد الأسرى المفرج عنهم في مستشفى شهداء الأقصى (أشرف أبو عمرة/ الأناضول)

كشف أسرى فلسطينيون من قطاع غزة أطلقت إسرائيل سراحهم، أمس الخميس، عن ممارسات مروعة وأساليب تعذيب مختلفة تعرضوا لها في أقبية السجون الإسرائيلية. وقال الأسرى المفرج عنهم أثناء تواجدهم في مستشفى «شهداء الأقصى» بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة، إنهم «تعرضوا خلال فترة اعتقالهم لتعذيب وصعق بالكهرباء وتنكيل وتجويع». وأفرجت إسرائيل عن 6 فلسطينيين بعد اعتقالهم من قطاع غزة خلال العمليات العسكرية البرية ضمن حربها المتواصلة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إضافة إلى سيدتين من القطاع اعتقلتا خلال مرافقتهما لمرضى يخضعون للعلاج داخل إسرائيل. ومن بين الأسرى الـ 8، توجه 6 إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج، بينما توجه الإثنان الآخران للبحث عن ذويهما. وقال الفلسطيني المفرج عنه محمد يحيى اللوح: «تعرضنا لتعذيب قاس وضرب مبرح طوال فترة اعتقالنا، وكانت 30 يوماً من أصعب الأيام واللحظات التي عشتها في حياتي». أضاف: «منذ اللحظة الأولى لاعتقالنا، تم تعصيب أعيننا وتكبيل أيدينا وأرجلنا، وبدأت جولات التحقيق والتعذيب على مدار الساعة، بما في ذلك الصعق بالكهرباء». وبالنسبة لأساليب التعذيب، يقول الأسير المفرج عنه محمد عادل أبو شعر: «أساليب التعذيب كانت غير إنسانية وقاسية، ولم تتوقف للحظة أثناء وجودنا داخل السجون الإسرائيلية». أضاف أن «الجيش الإسرائيلي كان يتعمد ضرب الأسرى على الظهر والعمود الفقري والبطن بالأسلحة والهروات». (الأناضول)

مدارس ليلية في الصين

بكين ـ **علي أبو مريحيل**

أصبحت المدارس الليلية شائعة في المدن الصينية الكبرى، ويسعى مئات الآلاف من الشباب الصينيين إلى إيجاد وسائل للاسترخاء واستكشاف هوايات جديدة والتعرف إلى أقران متشابهين في التفكير بعد ساعات العمل العادية. وتقدم هذه المدارس قائمة متنوعة من الدورات التي تُعقد مرة واحدة في الأسبوع مثل الرسم والرقص وفن الخط، وتشكل بديلاً منخفض التكلفة مقارنة بمدارس التدريب التقليدية. وتسمح للعديد من الشباب بإيجاد اهتمامات كان عليهم تنحيتها جانباً خلال طفولتهم التي ركزت على الدراسة فقط. وتخدم هذه المدارس الطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 و55 عاماً. واجتذبت مناهجها الأكثر تقليدية مئات آلاف الطلاب. وخلال الفترة الأخيرة، أضافت عروضاً أكثر عصرية مثل: التواصل مع الحيوانات الأليفة، وصنع الوجبات الخفيفة، وتعلم المكياج، والتدوين بالفيديو، وغيرها من المهارات التي تواكب حداثة المجتمع.

يانغ دان (35 عاماً) واحدة من 24 طالبة صينية يتلقين دروساً في إحدى المدارس الليلية بمدينة شنغهاي. وتقول لـ «العربي الجديد»: «عن طريق الصدفة قرأت إعلاناً عن المدرسة وما تقدمه لطلابها، ولفتني أنه من ضمن الأنشطة التدريبية دورة مكتملة لتعلم الفن التشكيلي. استهوتني الفكرة لأن الرسم هوايتي المفضلة، ولأن توقيت الدراسة هو بعد نهاية الدوام الرسمي في الشركة التي أعمل فيها، إذ إن معظم معاهد الرسم والفنون الجميلة تفتح أبوابها صباحاً وتغلقها ليلاً، وهو ما لا يناسب عملي الذي ينتهي تمام الساعة السادسة مساء. كما أن الكلفة بسيطة مقارنة بالرسوم الباهظة في المعاهد والمراكز الخاصة». وتوضح يانغ أنه في مرحلة الطفولة، لاحظ أهلها ميلها إلى الفنون الجميلة وقدرتها على الرسم، لكن والدها عارض آنذاك فكرة إرسالها إلى معهد خاص كي لا يؤثر ذلك على مسيرتها الدراسية وتحصيلها العلمي. وتقول إنها حزنت كثيراً لكنها لم تكن صاحبة قرار في تلك السن، ومع مرور الوقت تضاءلت رغبتها في التعلم. وبعد تخرجها من الجامعة، بدأت العمل في شركة تأمين ولم يسعفها الوقت للالتفات إلى موهبتها. كانت تشعر أنها مجرد أحلام مؤجلة قد تندثر مع مرور الوقت، إلى أن وجدت ضالتها في المدرسة الليلية. من جهته، يقول ليو دونغ (56 عاماً) وهو والد أحد الطلاب في مدرسة ليلية بمدينة كوانجو جنوب البلاد، إنه «نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي كنا نعاني منها، لم يكمل ابني دراسته الثانوية، وخرج للعمل في سن مبكرة لمساعدتي في إعالة الأسرة». يضيف في حديثه لـ «العربي الجديد» أنه «بعد ثلاثة أعوام من العمل، تمكنا من فتح مشروع تجاري صغير ساهم في رفع مستوانا المعيشي. ورغم سعادتي، شعرت بغصة لأن ذلك جاء على حساب مستقبل ابني الدراسي. لذلك، قررت إعادته للدراسة من جديد في مدرسة ليلية لا تؤثر على عمله، وهو يدرس الآن المحاسبة المالية، ومن المفترض أن ينهي دورته نهاية العام الحالي، ليتمكن بعد ذلك من إدارة المسائل المالية المتعلقة بشركتنا الخاصة».

وعن طبيعة هذه المدارس وجهات التمويل والخدمات التي تقدمها، يوضح نائب مدير مدرسة ليلية في شنغهاي جانغ شانغ، في حديث لـ «العربي الجديد»، أن جميع المدارس الليلية تتبع القطاع الخاص، لكنها تحصل من الدولة على تغطية جزئية لتكاليف التشغيل من باب التحفيز والتشجيع. ويقول إن فكرة المدارس الليلية جاءت استجابة لتذمر الموظفين والعمال على مواقع التواصل الاجتماعي من عدد ساعات العمل الطويلة وعدم قدرتهم على متابعة اهتماماتهم الخاصة. ويلفت إلى أن أول مدرسة من هذا النوع في شنغهاي افتتحت أبوابها مطلع العام الماضي، واستقطبت العديد من الشباب ما حفّز آخرين للإقدام على الخطوة نفسها، وقد لاقت رواجاً كبيراً بين فئة الموظفين. ما حفّز آخرين للإقدام على الخطوة نفسها، وقد لاقت رواجاً كبيراً بين فئة الموظفين.

بطالة

يواجه العديد من الشباب الصيني صعوبة في العثور على وظائف بسبب التباطؤ في عجلة الاقتصاد خلال العام الحالي مقارنة بالأعوام السابقة. كما أن الحكومة الصينية اتخذت إجراءات صارمة قبل نحو عامين ضد الصناعات التي كانت نابضة بالحياة، بما في ذلك التعليم عبر الإنترنت والعقارات وغيرها.

تحقيق

تواجه النساء الحوامل، في وسط قطاع غزة، معاناة يومية، في ظل التهجير المستمر، ونقص الغذاء والادوية، الامر الذي يجعلهن يواجهن مشاكل صحية، ولم يبق لهن غير مستشفى العودة

حوامل غزة

نساء يُجهِضن ويُواجهن مشاكل صحيّة

غزة ـ **امجد ياغي**

استقبل مستشفى العودة في مخيم النصيرات بساعات الصباح الأولى من يوم السبت الماضي، شهيدة حاملاً في الشهر التاسع، عمد الأطباء إلى فتح بطن الشهيدة، وإخراج الجنين حياً، وسط أجواء من الفرح والبكاء في آن واحد. نُقل المولود الذي حمل اسم مجد إلى قسم الحضانة في مستشفى شُهداء الأقصى، تحسباً لانقطاع مفاجئ للتيار الكهربائي عن الطفل في الحضانة الصغيرة في مستشفى العودة التي لا تستوعب سوى أعداد قليلة من المواليد الجدد. ويشار إلى أن مستشفى العودة هو الوحيد الذي يضم قسماً للولادة، وأقساماً لرعاية الأمومة، كان مستشفى العودة في المخيم أحد أكثر المستشفيات المساندة طوال فترة العدوان، وخصوصاً لمستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح. ومنذ بدء العدوان، أصبح الوحيد الذي يقدم الخدمات للنساء والمواليد الجدد في المحافظة الوسطى، والشاهد في الوقت نفسه على معاناة كبيرة جداً للنساء الحوامل والمواليد الجدد.

ليل الأحد، توجهت فاتن الجبري (34 عاماً) إلى المستشفى. كانت قد أصيبت بنزيف أثناء القصف الإسرائيلي المتواصل على مناطق وسط مدينة خانيونس خلال بدء العملية العسكرية الإسرائيلية، ولم يكن أمام زوجها إلا نقلها على متن عربة إلى مستشفى شهداء الأقصى. كانت أعداد الجرحى تتزايد في المستشفى، ولم يكن بإمكان الطواقم الطبية التعامل مع الحالة وطلب تحويلها إلى مستشفى العودة. بعد حوالي ساعة ونصف الساعة، وصلت إلى مستشفى العودة وادخلت غرفة العمليات لبجري إنقاذها وجنينها. وهي إحدى الحالات التي تصل يومياً إلى المستشفى، ضمن كثيرات يعانين من مشاكل قبل الولادة، كالنزيف نتيجة القصف المخيف والانفجارات المتكررة، وهو ما حدث مع الجبري، بحسب زوجها.

في صالة الانتظار، كان الزوج عبد المجيد الجبري برفقة عدد من الرجال من مخيمات النصيرات وخانيونس ودير البلح والمغازي، وجميعهم لم يجدوا غير مستشفى العودة لتأمين الرعاية الطبية لنسائهم. ومن بين الحالات كانت ولادة جنين متوفى نتيجة ظروف التنقل المستمر للنساء والقصف المتكرر، ما سبّب حزناً بين الرجال المنتظرين. يقول الجبري لـ«العربي الجديد»: «خلال الأسبوعين الماضيين، كنّا نواجه صعوبة للوصول إلى المستشفى، علماً أنه الأمل الأخير بالنسبة إلينا. تنقلنا بسبب ظروف النزوح المتكرر وصولاً إلى مدينة خانيونس التي صدرت الأوامر بإخلائها بالتزامن مع ولادة زوجتي. القصف والانفجارات المتكررة ترعبني، فما بالك بحال زوجتي التي تحمل جنيناً في بطنها». وبحسب بيانات وزارة الصحة في غزة، فإن نحو 50 ألف امرأة حامل حالياً في قطاع غزة، يواجهن نقصاً كبيراً في الأدوية التي تحتاجها الحوامل، بالإضافة إلى سوء التغذية والافتقار إلى المتابعة الدورية لصحة الجنين والحمل. وفي مارس/ آذار الماضي، قدرت منظمة الصحة العالمية عدد الحوامل في قطاع غزة بنحو 52 ألف امرأة، وقالت إنهن معرضات للخطر بسبب انهيار النظام الصحي وسط الحرب المستعرة. وتشير طبيبة النساء والولادة سمية القاضي إلى أن معاناة التنقل المتكرر أدت إلى إجهاض بعض النساء الحوامل. تتابع القاضي حالات الحوامل والولادات بشكل مستمر في عدد من النقاط الطبية والمراكز الصحية وسط قطاع غزة. وتقول لـ«العربي الجديد»: «بعد حياة زوجية استمرت ثلاث سنوات، شاءت الأقدار أن تحمل زوجتي في الشهر الثاني من العدوان. نزحنا مراراً وتكراراً، ودمر منزلنا بمدينة غزة، وواجهنا ظروفاً صعبة. كنت أوفر الطعام لزوجتي حرصاً على غذائها وغذاء الطفل. أريد الطفل بأي ثمن. واجهت زوجتي صعوبات جراء حرمانها من الرعاية الصحية والفيتامينات. وأخشى أن تعاني من فقر الدم لاحقاً». أنشأ المستشفى نقاط علاج ميدانية على مقربة منه، وفي المنطقة الوسطى، سعياً للحفاظ على آلية العمل، واستقبال حالات الولادة والعناية بالحوامل، في ظل الضغط الكبير على مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح. ويعد المستشفى أمل الحوامل الأخير في منطقة تضم 4 مخيمات، هي مخيم النصيرات، والبريج، والمغازي، ودير البلح، وبلدة الزوايدة، وقرية المصدر. ويواجه مشاكل تتمثل بمنع دخول الأجهزة الطبية حتى ما قبل العدوان على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، كما يوضح رئيس قسم النساء والتوليد في مستشفى العودة الطبيب رائد السعودي. ويشير إلى أن المستشفى يشهد حوالي 50 حالة ولادة يومياً. ومنعت قوات الاحتلال إدخال إمدادات الغازات الطبية (تشمل الأكسجين، وهواء طبياً (أكسيد النيتروز)، والنيتروجين، وثاني أكسيد الكربون، ومكنسة طبية، والتخلص من غاز التخدير العادم)، وأجهزة التخدير والتنفس، ونظام شفط متكامل، وآلات المناظير الجراحية والتصوير الطبي بالرنين المغناطيسي والأشعة، وغير ذلك. ويقول السعودي لـ«العربي الجديد»: «نجري بعض العمليات بإمكانيات قد تكون معدومة، ونحصل على الدعم بكل صعوبة لناحية المعدات الطبية والأدوية. تجري الطواقم الطبية الكثير من العمليات على أصوات القصف، وخصوصاً في الأيام الأخيرة، مع تكثيف القصف على مخيم النصيرات. هناك حالات إجهاض وحالات ولادة فيها مشاكل ومضاعفات ما قبل الولادة، وبعضها لم نعهدها في تاريخ عملنا. التنقل الذي يجبرن عليه، بالإضافة إلى نقص الغذاء والفيتامينات وغيرها من العناصر الأساسية. يستغرق وقت الولادة الطبيعية أكثر من العادة، فيما تشعر النساء بالألم خلال العمليات القيصرية». تضيف: «بعد الولادة، لا يحصل الجنين على حليب الأم، بسبب نقص الغذاء، وتبدأ مرحلة تأمين الحليب الصناعي». في هذا الإطار، تقول إن المواليد الجدد لا يحصلن على عناصر النمو الأساسية، أما النساء، فقد تواجه مشاكل صحية ما بعد الولادة. تخشى إسلام دياب (29 عاماً) على صحتها وصحة جنينها، وهي في الشهر الثامن من حملها في ظل نقص الغذاء. توجد على مقربة من مستشفى العودة خشية حدوث أي طارئ، علماً أنها تتلقى رعاية طبية وسط ظروف صعبة وازدحام شديد، بينما زوجها في إحدى الخيام المطلة على شاطئ البحر من دير البلح، وقد أبقاها مع شقيقتها النازحة في مخيم النصيرات حتى تلد الطفل. يقول الزوج محمد دياب لـ«العربي الجديد»: «بعد حياة زوجية استمرت ثلاث سنوات، شاءت الأقدار أن تحمل زوجتي في الشهر الثاني من العدوان. نزحنا مراراً وتكراراً، ودمر منزلنا في بيت لاهيا، ونزحنا إلى مدينة رفح، ثم إلى خانيونس، ثم إلى دير البلح، وأخيراً إلى النصيرات. واجهت زوجتي صعوبات جراء حرماننا من الرعاية الصحية والفيتامينات. وأخشى أن تعاني من فقر الدم لاحقاً». أنشأ المستشفى نقاط علاج ميدانية على مقربة منه، وفي المنطقة الوسطى، سعياً للحفاظ على آلية العمل، واستقبال حالات الولادة والعناية بالحوامل، في ظل الضغط الكبير على مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح. ويعد المستشفى أمل الحوامل الأخير في منطقة تضم 4 مخيمات، هي مخيم النصيرات، والبريج، والمغازي، ودير البلح، وبلدة الزوايدة، وقرية المصدر. ويواجه مشاكل تتمثل بمنع دخول الأجهزة الطبية حتى ما قبل العدوان على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، كما يوضح رئيس قسم النساء والتوليد في مستشفى العودة الطبيب رائد السعودي. ويشير إلى أن المستشفى يشهد حوالي 50 حالة ولادة يومياً. ومنعت قوات الاحتلال إدخال إمدادات الغازات الطبية (تشمل الأكسجين، وهواء طبياً (أكسيد النيتروز)، والنيتروجين، وثاني أكسيد الكربون، ومكنسة طبية، والتخلص من غاز التخدير العادم)، وأجهزة التخدير والتنفس، ونظام شفط متكامل، وآلات المناظير الجراحية والتصوير الطبي بالرنين المغناطيسي والأشعة، وغير ذلك. ويقول السعودي لـ«العربي الجديد»: «نجري بعض العمليات بإمكانيات قد تكون معدومة، ونحصل على الدعم بكل صعوبة لناحية المعدات الطبية والأدوية. تجري الطواقم الطبية الكثير من العمليات على أصوات القصف، وخصوصاً في الأيام الأخيرة، مع تكثيف القصف على مخيم النصيرات. هناك حالات إجهاض وحالات ولادة فيها مشاكل ومضاعفات ما قبل الولادة، وبعضها لم نعهدها في تاريخ عملنا. لكننا لا نزال نعمل». ومستشفى العودة هو مستشفى أهلي غير حكومي، يتبع جمعية العودة الصحية، كان مركزاً صحياً قبل عام 2022، وطوّر ليصبح مستشفى يضم 141 موظفاً وموظفة، منهم 60 طبيباً وطبيبة من أصحاب الاختصاص، وأقساماً متكاملة تشمل العمليات والطوارئ وغرف المبيت والعيادات، مع التركيز على برامج الرعاية الصحية الأولية، وبرنامج الرعاية الصحية الثانوية والثالثية، وحماية المرأة والطفل. وكان عدد أسرته يبلغ 33، ليرتفع إلى 60 خلال العدوان. والمستشفى كغيره من المستشفيات، استهدف ومحيطه في 23 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، كما استهدفت طائرات الاحتلال محيط المستشفى في الأول من ديسمبر/ كانون الأول الماضي. وقصفت قوات الاحتلال المستشفى مباشرة، وأصابت مرافقه، ومكتب المدير، ما دفعه للإعلان عن نفاد مخزونه من الوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية وسيارات الإسعاف في اليوم التالي، ليعود للعمل بعد أيام. ومجدداً، قصف الاحتلال محيط المستشفى في 25 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وفي 19 مارس/ آذار هذا العام، عندما جرى استهداف المحيط بصاروخ من طائرة مسيرة. وفي 22 إبريل/ نيسان، استهدفت قوات الاحتلال بالسلاح المدفعي الواح الطاقة الشمسية في المبنى الإداري للمستشفى. وفي 4 يونيو/ حزيران الماضي، أطلقت طائرات كواد كوبتر النار على محيط المستشفى. وأثناء المجزرة الإسرائيلية بحق سكان المخيم، حين قام الاحتلال بتحرير الرهائن الأربعة الإسرائيليين في الثامن من يونيو/ حزيران 2024، اقتحمت القوات الخاصة الإسرائيلية محيط مستشفى العودة والسوق المجاور، وحاصرت القوة الخاصة بغطاء من الطيران الجوي، المباني بالقرب من مستشفى العودة، والحقت أضراراً، وامتلأ المستشفى بأعداد كبيرة من الشهداء والجرحى خلال وقت قصير، وسط الأحزمة النارية الجوية والبرية.

ولد الجنين من والدة استشهدت (حسني نديم/ الأناضول)

منعت قوات الاحتلال إدخال إمدادات الغازات الطبية إلى المستشفى

المواليد الجدد لا يحصلون على عناصر النمو الأساسية

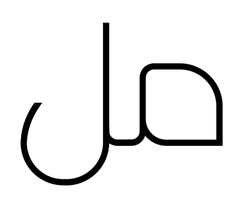

52,000
امرأة حامل في غزة معرضات للخطر بسبب انهيار النظام الصحي بحسب منظمة الصحة العالمية.

لبنان: مطبخ «زهرة وطن» لتمكين المرأة الفلسطينية

تحاول مؤسسة «زهرة وطن» التي تعنى بالمرأة الفلسطينية تخفيف الأعباء الكبيرة عن الأسر الفلسطينية، ومساعدة المرأة في مواجهة قوانين منع العمل

بيروت ـ **انتصار الدنان**

أنشئت مؤسسة «زهرة وطن» التي تعنى بالمرأة الفلسطينية والأسرة المنتجة منذ سنوات بعد دراسة واقع الفلسطينيين في الشتات، وأيضاً الواقع الاقتصادي للمرأة الفلسطينية تحديداً وتأثرها بالكوارث والنكبات التي لحقت بالفلسطينيين في أماكن وجودهم. تقول مديرة مطبخ مؤسسة «زهرة وطن»، جيهان منصور، المتحدرة من مدينة طبرية بفلسطين، والتي تقيم في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في لبنان لـ«العربي الجديد»: «كان لا بدّ من مد يد العون لمجموعة من النساء من أجل فتح آفاق أمامهن للعمل والتدريب والتأهيل، واتفقنا مع بلدية برج البراجنة والغبيري (الضاحية الجنوبية لبيروت) على تنظيم دورات لعدد من النساء على الطبخ وإعداد الحلويات والمؤونة. وبدأت الفكرة من خلال الحملة الوطنية لدعم المخيمات الفلسطينية مع مؤسسة زهرة وطن لتمكين المرأة الفلسطينية والأسرة المنتجة، وبدأ الإنتاج من خلال مجموعة أعدتها النساء في لبنان، وجرى تصديرها إلى أوروبا وتركيا وبعض الدول العربية مثل الكويت. ثم فكرنا في أن يأخذ الإنتاج منحى آخر غير المؤونة مثل تدريب النساء على التطريز والرسم على الزجاج، وإعداد الحلويات والطبخ، واتفقنا مع مؤسسة تدير مطبخاً في مخيم برج البراجنة، وبدأ العمل لإعداد الطبخ».

تتابع: «كانت بداية مؤسسة زهرة وطن في غزة، حيث نظمت المعرض الأول لمنتجاتها التي شملت غزة والضفة الغربية وسورية ولبنان وأوروبا، كما أقامت معرضاً ضمن معرض الفلاحة والصيد البحري في تونس عام 2019، وأيضاً بعض الدورات في غزة، لكن انتشار فيروس كورونا منعنا من متابعة برامج المشاركات الخارجية المهمة لتسويق منتجاتنا والتعريف بها وبرسالة مشروعنا الخاص بدعم المرأة». تضيف: «بسبب ما يحدث اليوم في غزة، نساهم عبر تخصيص ريع مبيعات فروعنا في تركيا وأوروبا في دعم أهلنا في غزة، تملك طرقنا الخاصة لإيصال المساعدات من خلال مؤسسات موثوقة، ونحن نحصل على تبرعات خارجية لدعم مؤسستنا لأننا نؤمن بأن مساعدة المرأة تحصل من خلال العمل. ووصل عدد النساء العاملات في المؤسسة في تركيا وأوروبا ولبنان إلى مائة».

وعن عمل المؤسسة في مخيم برج البراجنة في ضاحية بيروت الغربية، تقول جيهان: «بدأنا في العمل العام الماضي بـ13 سيدة من خلال تقديم وجبات خيرية لعائلات متعففة خلال شهر رمضان، ثم تطوّر عملنا إلى تحضير المؤونة لتقوية المرأة الفلسطينية كي تستطيع مساعدة زوجها وأولادها. والنساء العاملات في المؤسسة متطوعات، ومن الطبيعي أن تحصل كل واحدة منهن على مكافأة عن عملها، ونحن نعد كل أنواع المؤونة، وننتظر كل موسم بموسمه لفعل ذلك، وأسعارنا مقبولة. هناك إقبال على منتجاتنا، علماً أننا نحضر أيضاً حلويات وأطباقاً يومية، وجميع النساء العاملات خضعن لدورات في الطبخ والمؤونة والتعقيم».

وتقول فاطمة عيسى رمضان، المتحدرة من بلدة الزيب بفلسطين والتي تقيم في مخيم برج البراجنة، وهي متزوجة وأم لثلاثة أبناء، لـ«العربي الجديد»: «التحقت بالمؤسسة منذ أن أنشئت قبل ثلاث سنوات. أنهيت تعليمي الثانوي ولم التحق بالتعليم الجامعي بسبب الزواج، ووضع زوجي المادي جيد فهو تاجر ولم أكن في حاجة، لكنني اليوم أشدد على متابعة أولادي تعليمهم فابنتي الكبيرة أنهت دراسة اختصاص التربية، قسم الحضانة. تعرفت على المؤسسة من خلال صديقة لي، وتشجعت على العمل في الطبخ وإعداد المؤونة. عملنا هنا مفيد جداً على الصعيد النفسي إذ نملأ أوقات فراغنا بأمور مفيدة، وفي الوقت نفسه بشكل هذا العمل فرصة لنا لتحسين وضعنا الاقتصادي ومساعدة أزواجنا».

وتقول رشا ريحاوي، المتحدرة من عكا والتي تقيم في مخيم برج البراجنة لـ«العربي الجديد»: «درست المحاسبة في الجامعة ثم توقفت في السنة الثالثة بسبب ظروف خاصة، ولم أعمل حتى تطوّعت في مطبخ المؤسسة. في البداية كنا نطبخ لسنين ثم تطوّر العمل وصرنا نطبخ لغير المسنين أيضاً، وبعدها انتقلنا إلى مرحلة إعداد المؤونة، فالتحقت بثلاث دورات لها علاقة بهذا الأمر نظمتها جمعية نواة، وكانت مدة كل دورة ثلاثة أشهر، ثم بدأت إعداد المؤونة، وعملي هنا لا يمنحني الدعم المادي فقط، بل يساعدني نفسياً أيضاً لأنني أخرج من البيت وأتعرف على أشخاص آخرين وأتفاعل معهم، ما يجعلني منفتحة على العالم».

ريع مبيعات مبادرة مؤسسة «زهرة وطن» لأهل في غزة (العربي الجديد)

تؤمن المؤسسة بأن مساعدة المرأة تحصل من خلال العمل (العربي الجديد)

الأردن: آمال بحماية عقد العمل الإلكتروني حقوق المعلمات

أطلق الاتحاد العام لنقابات العمال في الأردن، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، منصة عقد العمل الإلكتروني الموحد للعاملين في المدارس الخاصة ورياض الأطفال، لإنهاء مشكلات استغلال المعلمين والمعلمات

ترفض معلمات في الأردن تأخر صرف رواتبهن بسبب حاجتهن إلى عملهن (خليل مزرعاوي/ فرانس برس)

عمّان ـ **انور الزيادات**

تأمل معلمات ومعنيون بالشأن التربوي في الأردن في أن يساهم عقد العمل الإلكتروني الموحد لكافة العاملين في المدارس الخاصة ورياض الأطفال في التغلب على التجاوزات الكبيرة التي ترتكبها مدارس خاصة عدة في حق المعلمين والمعلمات، وأهمها تقليص الرواتب، والإجبار على توقيع إجازات خلال عطلتي الصيف والشتاء، وإرجاع جزء من الرواتب المحوّلة إلى البنوك بعد تسلمها، وتقليص قيمة الرواتب في بيانات مؤسسة الضمان الاجتماعي. يُناهز عدد المدارس الخاصة في الأردن 4 آلاف، ويبلغ عدد المعلمين والمعلمات العاملين فيها نحو 40 ألفاً يشكلون نسبة نحو 30% من معلمي البلاد. ووفق أرقام سابقة أصدرتها وزارة التربية تشكل المعلمات نحو 90% من إجمالي معلمي المدارس الخاصة. تقول المعلمة عبير (32 عاماً)، وهي من محافظة البلقاء لـ«العربي الجديد»: «أمل أن يُنهي العقد استغلال المعلمات العاملات في القطاع، والمرتبط بارتفاع البطالة بين خريجي الجامعات، خاصة الإناث، والتي تصل نسبتها إلى 34%. خلال عملي في مدرسة خاصة براتب شهري مقداره 320 ديناراً (نحو 450 دولاراً) جرى تسجيلي في الضمان الاجتماعي براتب 300 دينار (400 دولار). الرواتب تتأخر بين شهر ونصف الشهر وشهرين أحياناً، وقد تسدد على دفعات».

وتقول سارة أحمد (25 عاماً) لـ«العربي الجديد»: «أحصل على الحدّ الأدنى للأجور، وهو 260 ديناراً (366 دولاراً). ويُجبر العقد المعلمات على عدم الحصول على رواتب خلال العطلة الصيفية. وهن يرضخن للشروط نظراً إلى حاجتهن إلى عمل، واعتبارهن أنه يصعب أن يجدن عملاً في مكان آخر».

وقال رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الأردن، بعد إطلاق منصة عقد العمل الإلكتروني الموحد للعاملين في المدارس الخاصة ورياض الأطفال: «إنجاز العقد الموحد للعاملين في قطاع التعليم الخاص خطوة نوعية، علماً أن الاتفاق الجماعي الذي جرى توقيعه مع النقابة العامة لأصحاب المدارس العام الماضي نص على إنجاز العقد الموحد وزيادة مدته إلى 12 شهراً بدلاً من عشرة أشهر حالياً، وإضافة المحافظ الإلكترونية بما هي من الخيارات الملزمة في تحويل رواتب العاملين إلى جانب الحساب المصرفي، ما يوفر الأمان الوظيفي للعاملين، ويعزز حماية الأجور وعدم التلاعب بها».

توضح منسقة حملة «قم مع المعلم» ناريمان الشواهين، في حديثها لـ«العربي الجديد»، أن «العقد الموحد هو العقد المبرم بين صاحب العمل وبين المعلم أو المعلمة، ويودع في وزارة العمل التي تشرف على تطبيق بنوده لضمان حقوق الطرفين. وتشير إلى أن «حملة قم مع المعلم تطالب بالعقد الموحد منذ عام 2015 حين لم تكن تعرف معلمات هذا العقد. وأقرّ تطبيقه عام 2016، ثم تبين في العام التالي أنه يجري تجاوز حقوق المعلمات أو انتهاكها. وجرت المطالبة بعلاوة للتعليم وزيادة سنوية وبدل خبرة، وألا يقل الراتب عن الحدّ الأدنى للأجور، لكن مدارس كثيرة لم تعط المعلمات ميزات، وبالتالي أصبح هدف الحملة تطبيق هذا العقد بعد التواصل مع مجلس النواب ولجنة التعليم في مجلس النواب ممثلة بالنائبة مبادة شريم. وتقول الشواهين إن «الانتهاكات كانت واضحة، إذ يعتمد بعض أصحاب المدارس الخاصة الحد الأدنى للأجور، وتكون العقود لمدة 10 أشهر. وعملت الحملة مع مختلف الجهات المعنية كي يكون العقد 12 شهراً بدلاً من 10 أشهر لضمان حماية أجور المعلمات بالعطلة الصيفية والشتوية، وألا تكون الرواتب بالحدّ الأدنى للأجور. تضيف: «نعمل مع مختلف الجهات المعنية ويتوقع الموافقة على تنفيذ العقد الموحد الجديد في بداية العام الدراسي الجديد في 22 أغسطس/ آب المقبل.

وتشير الشواهين إلى أنه جرى الاتفاق على أن تكون مدة العقد 12 شهراً لضمان أجور العطلة الصيفية للمعلمات، وعدم تحايل بعض المدارس عليهم كما يحصل حالياً لإجبارهن على الاستقالة مع انتهاء العام الدراسي. وستكون قيمة العقد الإلكتروني 270 ديناراً (380 دولاراً) بدلاً من 260 (366 دولاراً) سابقاً مع إضافة تحسينات سنوات الخبرة وقيمة الزيادة السنوية.

وترى الشواهين أن «المعلمة التي تبحث عن لقمة العيش هي الطرف الأضعف، وتُجبَر أحياناً على التخلي عن بعض حقوقها للحصول على عمل. ورغم اعتماد العقد الموحد فالمخاوف مستمرة من أن يتضمن الاتفاق المبرم بين صاحب المدرسة والمعلمين أشياء أخرى، وهو ما كان يحدث سابقاً في العقد الورقي.

من جهته، يقول مدير بيت العمال الأردنيين حمادة أبو نجمة لـ«العربي الجديد»: «العقد الإلكتروني مهم في التوثيق، ففي السابق يمكن إرسال عقد غير أصلي إلى وزارتي التربية والعمل، ورفع مدة العقد إلى 12 شهراً يحل مشكلة استغناء المدارس عن المعلمين خلال العطلة الصيفية عبر إنهاء خدمات ثم إعادة التعيين مع بداية العام الدراسي الجديد. ويبقى الأهم مراقبة الأجور التي كان يجري الاحتيال عليها في السابق».

تأمل المعلمات أن يُنهي العقد استغلالهن في قطاع التعليم

تطالب حملة «قم مع المعلم» بالعقد الموحد منذ عام 2015